

## 202532 - هل سيدخل أحد من يأجوج ومأجوج في الإسلام أم إن مصيرهم جميعاً إلى النار؟

### السؤال

هل كل فرد من يأجوج ومأجوج سيدخلون النار؟ هل كلهم مصيرهم إلى النار أم إن بعضهم سيدخل الإسلام؟

### الإجابة المفصلة

الحمد لله.

ظاهر النصوص الشرعية أن يأجوج ومأجوج كلهم كفار، وأنهم - من ثم - مصيرهم إلى النار؛ كما قال تعالى: (قَالُوا يَا ذَا الْقُرَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ) الكهف/ 94.

وروى البخاري، ومسلم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى: يَا آدَمُ، فَيَقُولُ: لِيَبِّكَ وَسَعْدِيكَ، وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ، فَيَقُولُ: أَخْرَجَ بَعَثَ النَّارِ، قَالَ: وَمَا بَعَثَ النَّارِ؟ قَالَ: مِنْ كُلِّ أَلْفٍ تِسْعَ مِائَةٍ وَتِسْعَةً وَتِسْعِينَ، فَعِنْدَهُ يَشِيبُ الصَّغِيرُ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمَلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى، وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ).

قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ وَإِنَّا ذَلِكَ الْوَاحِدُ؟

قَالَ: "أَبْشِرُوا؛ فَإِنَّ مِنْكُمْ رَجُلًا وَمِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ أَلْفًا" البخاري (3348)، ومسلم (222).

ومما ثبت في النصوص التي تدل على كفرهم: حديث أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم في السد قال: (يَخْرُوقُهُ كُلُّ يَوْمٍ، حَتَّى إِذَا كَادُوا يَخْرُقُونَهُ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرُقُونَهُ غَدًا، فَيُعِيدُهُ اللَّهُ كَأَشَدِّ مَا كَانَ، حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَدَنَّهُمْ وَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْعَثَهُمْ عَلَى النَّاسِ؛ قَالَ الَّذِي عَلَيْهِمْ: ارْجِعُوا فَسَتَخْرُقُونَهُ غَدًا إِنْ شَاءَ اللَّهُ، وَاسْتَنْتَنِي).

قَالَ: "فَيَرْجِعُونَ فَيَجِدُونَهُ كَهَيْئَتِهِ حِينَ تَرَكَوهُ فَيَخْرُقُونَهُ، فَيَخْرُجُونَ عَلَى النَّاسِ، فَيَسْتَقُونَ الْمِيَاهَ، وَيَفِرُّ النَّاسُ مِنْهُمْ، فَيَرْمُونَ بِسَهَامِهِمْ فِي السَّمَاءِ فَتَرْجِعُ مُخَضَّبَةً بِالْدِّمَاءِ، فَيَقُولُونَ: قَهْرْنَا مَنْ فِي الْأَرْضِ وَعَلَوْنَا مَنْ فِي السَّمَاءِ، قَسْوَةٌ وَعُلُوًّا، فَيَبْعَثُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ نَعْفًا [النغف: دود يكون في أنوف الإبل والغنم] فِي أَفْفَائِهِمْ فَيَهْلِكُونَ. فَوَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ إِنْ دَوَّابَّ الْأَرْضِ تَسْمُنُ وَتَبْطَرُ وَتَشْكُرُ شُكْرًا [أي: تمتلئ] مِنْ لُحُومِهِمْ) رواه الترمذي (3153) وابن ماجه (4080)، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (1735).

والله أعلم.